

- ١٤٢ -

وأشرت لي نحو السماء فلم أطر
وردت ميسن الطائر المسجون
نسى السماء وبات يجهل ما لما
لقى الحجاب عليه أسر سنيـن
ولقد مضى عهد التنقل وانتهى
رمز اليك بصوتى وفتونى
لم ألق بعدك ما يشوق نواظرى
عند الرياض ، فليس ما يصيبنى
فهتفت أستوحى قديم ملاحى
فتهدجت وتعشرت بأنينى
ونزلت أستدرى الظلال فعذنى
حتى الغمون غدون غير غمون
فرجعت الوكر القديم وبى أسى
يطلق على وذلة تعرفونى
لما رآته اغرورقت عيناي مـن
الم ، وضج القلب بعد سكون
ومفت بى الذكرى فرجت مكذبا
عينى ، ومنتها لديه يقينى
وصحوت من خبل وبى ممـا أرى
أطراق مكتتب وصمت حزـن
فافتح لي الباب الذى ألفتـه
دونى ، وهات القيد غير فنيـن
دعنى أرو القلب من خمير الرضا
وأنم على فجر الحنان ميونى
وأعد لى أسر العصابة هاربـا
قد أب من سفر الليالى الجـون
ما ف الحياة على نواك طليـة
وأناك ينشدها بعين سجيـن ؟